رابط المادة على منصة باحث

شرح متن الأصول الثلاثة

شرح الأصول الثلاثة | الدرس الحادي عشر | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوك حفظه الله يقدم اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء. وفرضت عليه الصلوات الخمس. وصلى - 00:00:04

هي باقية الى ان تقوم الساعة والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمينهم انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن نرض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا - 00:00:26

الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة. لا يستطيعون حيلة لا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون. قال البغوي رحمه الله تعالى - 00:01:06

سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا هداهم الله باسم الايمان. والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع - 00:01:36

شمس من مغربها. نعم لما مضى على بعثته عشر سنين امر الله عز وجل جبريل ان يسري به الى بيت المقدس. فاسري به من مكة الى بيت المقدس ثم عرج به من بيت المقدس الى السماء الدنيا ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة - 00:01:56

السادسة ثم السابعة ثم ارتفع وعلا حتى وصل الى محل يسمع فيه صديق الاقلام. وهذا محل عادي. فرأى من خلق الله وعظمة ملكوت السماء. ما نقل لنا شيئا منه. وهناك فرض - 00:02:16

الله عليه الصلوات الخمس وامره واعطاه وفظله ونقل لنا هذا الامر واحاديث الاسراء والمعراج ذكرها البخاري ومسلم من حديث مالك ابن حديث انس ومن حديث آآ جابر ومن حديث ابن عباس ومن حديث ابي حبة وغيرها وفيها - 00:02:36

من الدلائل الشيء الكثير. واخبر بما حصل. والاسراء والمعراج الصحيح من اقوال اهل العلم انه بروحه وجسده وانه حقيقة وهذا من الاعجاز الذي حصل. وصلى في مكة ثلاث سنين بعد الاسراء والمعراج ثم بعد ذلك امر به - 00:02:56

قال وبعدها امر بالهجرة. اعدم بعد ما متت في مكة ثلاثة عشر عاما يدعو الى الاسلام. فلم من اغلب اهل مكة الا جحودا وعنادا وتكذيبا امره الله بالفتوة فهاجر واستقر بالمدينة وهاجر معه من امن به من الصحابة وقصة الهجرة مشهورة ما الذي حصل وكيفية - 00:03:17

وما اسبابها مشهورة في الشرك الى بلد الاسلام. نعم. اشار هنا الى الهجرة تعريفها وحكمه. الهجرة هجرة هي الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. بلد الشرك اقوى ما قيل فيه او بلد الكفر اقوى ما قيل فيه - 00:03:44

هو البلد الذي تقام فيه شعائر الكفر على وجه عام شامل البلد الذي تقام به شعائر الكفر على وجه عامي شامل هذا بلدكم وبلد الاسلام هو البلد الذي تقام فيه شعائر الاسلام. على وجه عامي شامل. كالصلوات - 00:04:08

الجمع والجماعات والحدود ونحوها. اما البلدان التي فيها اقليات اسلامية فهذه وان اقيمت فيها شعائر بعض شعائر الاسلام كالصلاة والجمع والاعياد فان هذا لا يخرجها عن كونها بلدان كفر لان شعائر الاسلام لا تقام على وجه عامي شامل وانما على وجه خاص. على وجه خاص - 00:04:35

على هذه الامة. وهي باقية الساعة. والدليل قوله تعالى قالوا قالوا الم تكن حق الله واسعة جهنم ولا وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان عبدي قال النووي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه اية للمسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله - 00:05:03
والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة نعم اشار هنا الى الهجرة وحكمها ودليل ذلك. فالهجرة الهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الكفر الى بلد الاسلام. بدلالة الكتاب والسنة والاجماع. لما فيها من حفظ - 00:06:45
اديان ومفارقة المشركين وتكفير سواد المسلمين وحفظ اخلاق واديان الابناء والبنين وهي من الفرائض على المسلم. ومن الادلة من القرآن ما ذكره المؤلف. ان الذين توفاهم الملائكة يموتون اروا حنا ظالمي انفسهم المقصود بالظلم هنا الظلم الاكبر. ان الشرك لظلم عظيم. لانه قال مأواهم جهنم وساءت مصيرا - 00:07:17
ظالمي انفسهم اي مشركين كفار. قالوا فيما كنتم لماذا كفرتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. يعني كنا مستضعفين فلا نستطيع ان نؤمن قالوا الم تكن ارض الله واسعة؟ فتهاجر فيها - 00:07:47
الم يكن لكم مكان تعبدون الله فيه؟ غير هذا المكان الذي كفرتم بالله فيه قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والوجدان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله واياكم - 00:08:07
الاية فهذا دليل اما الادلة من السنة فهي كثيرة ومنها فعل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وكذلك قوله من جامع المشرك سكن معه فانه مثله. وقال لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. وقال - 00:08:32
قال انا بريء من كل مسلم يقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم؟ قال لا تراءى ناراهما. الهجرة من اعظم من شعب الايمان وهي فريضة على كل عاجز عن اظهار دينه. الا من لم يجد مكانا. فاولئك - 00:08:54
عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. ولذا لا يخلو المقيم بين اظهر المشركين من الحالة الحالة الاولى الا يقدر على اظهار دين او يخشى على نفسه الفتنة. فهذا يجب عليه الهجرة من بلد الكفر الى بلد الاسلام - 00:09:14
وان بقي لم يهاجر فهو اثم وهو اثم. قد نقل ابن كثير الاجماع على ذلك كما دلت عليه الاية. لكن احيانا قد يقول انا لا اجد محلا. قل هذا باطل في قوله تعالى - 00:09:38
قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا يشمل امرين ان يكون في بلد كفر لا يستطيع ان يذهب الى بلد الاسلام. لكون الطريق لا يصل اليه. ولو وجد بلد اسلام تحتضن - 00:09:52
او ان يكون بلد الاسلام في زمن من الازمان لا يستقبله. يؤذيه اكثر مما يؤذيه من هم؟ اه من هو بين اظهرهم من المشركين هذا معذور لان اصل الاية تدلس على مثل هذه الحالة. لكن يجب عليه ان يتمسك بدينه قدر طاقته - 00:10:11
الثانية ان يكون قادرا على اظهار الدين. وقد امن الفتنة على نفسه ودينه. فهذا امره اخف من الاول الا ان الهجرة في حقه من افضل القربات من افضل القربات لانه بطول الزمن يستمرئ الانسان المنكرات كما في الحديث انا بريء من كل مسلم يقيم بين - 00:10:31
للمشركين لا تراءى ما وراهم. لكن اذا كان الانسان غير قادر على الهجرة فهو معذور وكذا لو كان في بقائه في بلاد الكفار مصلحة للمسلمين من تبليغ الدين. او تثبيت المسلمين فهذا ايضا - 00:10:57
جائز وقد يكون بقاؤه مطلوب. والهجرة ما دام هناك اسلام وكفر فهي باقية. حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها المسلم المقيم بين اظهر المشركين مأمور ان يهاجر. فكيف يؤمر المسلم بالانتقال من بلد اسلامه الى بلد كفر؟ ولذلك - 00:11:17
الخطأ الذي يقع فيه البعض من التهاون في الانتقال الى بلدان الكفر. يترك بلد الاسلام ويجلس بلد للكفر هذا خطأ. هذا خطأ. يجب على الانسان ان يحذره. ومثله السفر الى بلاد الكفار. لاجل السياحة ولاجل المتعة - 00:11:40
فمثل هذه الاشياء يجب على الانسان ان يحذرها بل نص عدد من اهل العلم على ان من اراد ان يسافر الى بلد الكفار ينبغي ان يراعي

ثلاثة قيود. اولها ان يكون عنده دين يدفع به الشبهات. ان يكون عنده علم يدفع - 00:12:00
الشبهات ودين يدفع به الشهوات وان يكون هناك حاجة. فاذا اختل اختل احد هذه الاشياء فينبغي له ان لان دين الانسان اغلى ما عليه الحفاظ عليه - 00:12:20